طالبت ابنته البرلمان ليتدخل في الامر وليرفض الوصية ولكن كارولين « الملكة التي لم تتوج » كانت الفائزة ... ؟!

سيدي الكاتب الفقير صاحب ومحرر « الاخاء » الغراء.

قرأت في عدد « الاخاء » الخامس موضوع « التكهن » للكاتب الاديب جيد افندي لطفي . فبعثت لحضرتكم بالكلمة الآتية راجياً نشرها لفائدة العلم وذويه .

الكهانة

ذكر حضرة الكاتب تحت هذا العنوان كلاماً طويلا عن تنبؤات وقعت لاشخاص اعتقدوا أن التنبؤ لكشف الحجاب عن علم من العلوم وو ... الخ

وها انا قد جئت اليوم انفي التنبؤات نفياً لا يقبل المجادلة .

اولا — جاء في كتب التاريخ ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى سيدنا موسى عليه السلام ان يقتل كل من اشتغل من امته بهذا التمويه وادعى بالاخبار عن الغيب لمعرفة الصدق من الريب .

ثانياً — يعلم من القرآن الشريف ان الله اوحى الى سيدنا محمد (صلعم) بقوله : (قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن انا الا بشير ونذير لقوم يعلمون) .

ثالثاً — قال الحديث الشريف : كذب المنجمون ولو صدقوا

رابعاً — ما هو الغيب الذي اطلعوا عليه ووصل كتابهم اليه وقد اشار تعالى جل جلاله الى امور الغيبة الخمس التي اختص بها سبحانه وتعالى بعلمها فقال :

« ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأية ارض تموت ان الله عليم خبير »

فاذا كانت الكتب المنزلة تخبر بأن معرفة الامور ليست في طوق البشر فكيف تقبل من واضعي تلك الاخاليل والاباطيل اقوالهم . والحاصل ان الاشتغال بتلك الامور التي لا برهان عليها صحيح والاعتقاد بأن ذلك يكشف حجاب الغيب هو الكفر عينه انه نفي التسليم بكتب الله المقدسة المنزلة .

واني لاعجب من قوم سدل على عقولهم ستار الاوهام وعبروا اضغاث الاحلام وتحققوا الصدق من مسيلمة الكذاب وفكوا الرموز وفتحوا الكنوز بدلائل من كتاب كبرت صفحاته وقلت بركاته . فيه للمروءة والمحبة والقبول كلام غير معقول ولا مقبول لا يصدقه العقل ولا يأتي من طريق النقل .

وكيف يقال في مثل هذا الزمان الذي اتسع فيه نطاق الحضارة والعمران وانتشرت فيه روح الانسانية بمثل هذا التنبؤ ... الخ

فعلينا نحن الشرقيين ان نهمل هذه الاقوال ونضرب صفحاً عن هذه الاعمال الخرافية ولا نعتقد بشيء من هذه التخيلات العائدة علينا بالخسارة وقد اتخذها ارباب كالتجارة وكفانا ذماً الناصرنا اضحوكة للضاحكين ومضيغة في افواه الماضغين

اما آن لنا ان ننظر بعين البصيرة لنحمد منا السيرة ونمدح السريرة . ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

اظن ان ذلك لا تبعد مداركه ولا تتعسر ملامته والعاقل من اتحدت كلمته مع نجباء الوطن وعلت قيمته بين اولي النظر فتمسك بعروة الفضائل واستأصل شأفة مثل هذه الرذائل وسار سيرة الحكماء وعمل بقول العلماء وبين ان هذه الخرافات من الآفات وانكر كل هذه الافكار كل الانكار حتى يكون قدوة لمن اقتدى وسراجاً وهاجاً لمن استهدى .

فؤاد بقطر

موظف ببنك الكريدي ليونيه بمصر